

من ربتها . ومجمل القول ان هذه الصورة العجيبة احسن تفسير للفصل الاول من نبوة حبقوق

اما عبادة الاشوريين للشبكة التي نوه بها النبي في قوله « يفتّر لشبكي » فلا شك انها كانت معروفة في بعض هياكل الاله بل مردك . ويرى في آثار اشور ان مردك انتصر على شيطان الهاوية وجبه في شركه

وما ذكرناه عن هذه الماملات القاسية نحو المدوّ اللطوب تجدهما ايضا قد تحققت في نبوتى اشعيا (فصل ١٩) وهوشع (ف ١٢) على مصر عمرماً وعلى منف حاضرتها خصوصاً وفي نصب اسارحدون الذي وجد في زنجوله حجرة هذا الملك مع وصف انتصاره على مصر والحبش فمن يقرأ هذا فكأنه يطالع فعل نبوة اشعيا لما بين الوصفين من التشابه . قال اسارحدون :

« اماً طهرو مصر صاحب مصر والحبش فاني سرت من اشخوري الى منف حاضرة ملكه وتعبت جيوشه وضربت كل يوم دون انتطاع على ميرة خمسة عشر يوماً اماً هو فضرت بالقوس والسيف وجرحته جرحاً ميمناً . وحاصرت مدينة منف قاعدة ملكه وقتضتها رغماً عن مناجيةها ثم نبثها واحرقها »

وكان ذلك في ١٢ تموز سنة ٦٧٠ اعني ربع قرن بعد موت اشعيا وهوشع النبيين

## المخطوطات العربية في خزانة كليتنا الشرقية

للأب لويس شيخو اليسوعي (تابع للجلد السابق ٨ : ١٠٥١)

٧ الكنية الكنيسيون الى القرن الخامس عشر : راجعاً الاقباط

١٢٣ كتاب حديث التجليد برق غزال ابيض وورق ماون باسود واصفر طوله ٢٠ سم في عرض ١٤ سم صفحاته ٣٦٧ وفي الصفحة ١٨ سطر آ . وهي نسخة حديثة لكتاب روضة الفريد وسلوة الوحيد السابق وصفه نسخها برسم مكتبتنا الشرقية الحوروي الفاضل منصور العظيم الدرعوني اللبناني سنة ١٨٨٣ عن نسخة مكتبة دير السيدة في الشرفة . التي ورد في آخرها ما حرقه : « قد ملك هذا الكتاب ميخائيل ابن الشمس نعمة الله الملقب بابن الجروه السراياني سنة ٢٠٦٨ يونانية و ١٧٥٧ مسيحية

١٢٤ كتاب مجلّد قديماً بورق مكبوس بينها ورقات مخطوطة طولها ٢٢ سم وعرضها ١٩ سم صفحاتها ٣٠٢ وفي الصفحة ١٦ سطراً . بيع في حلب سنة ١٨٩٧ . وهو مجموع قديم يحتوي على اربعة مصنّعات منها المصنّف الأوّل الذي عنوانه « درياق العقول في علم الاصول المعروف باصول الدين تصنيف الاب الفاضل العالم القس ابي الحير ابن الطيّب » وهذا المؤلف لم يمكننا تحقيق زمانه ومعرفة احواله وما لا شك فيه انه كاتب قديم بالدليل لأن ابا البركات ذكره في جملة الكتبة النصارى الذين سرد اسماءهم في جدول (١) وهو يدعوه القس الرشيد ابا الحير المتطّيب وليس هو كما ظن البعض ابو الحير بن هبة الله الاركيدياقون . ومن كتابه هذا ثلاث نسخ في مكتبة باريس (Bibl. Nat., Fonds arabe, 178-180) وقد دُعي هناك سهواً ابن الغائب . وبين هذه النسخ واحدة يقال فيها ان تأليف الكتاب نجز في حمص سنة ١٣٦٤ يونانية اي ١٠٥٢ للمسيح . أما تاريخ نختنا فقد ورد في الصفحتين ١٨١ و ٢٣١ وهو السنة ١٧٦٣ للاسكندر و ٨٥٦ للهجرة اعني ١٤٥٢ للمسيح . والكتاب يُدعى ايضاً في بعض النسخ « كشف الاسرار الخفية من الاسباب السبعة » اوّله :

المدة لله الواحد بالذات الكثير الصفات الكامل الادوات المفرد بالكالات المسيح بكل اللغات المقام من جميع الجهات الذي تفرّدت ذاته بالوحدة فلا يُقاس بالوحدات . . .

والكتاب مقسوم الى جملتين وخاصة . وكل جملة عدّة فصول ضمتها مختصر العقائد النصرانية في وحدانية الله وتثليث انايته وتجنّد الى الكلمة وتعاليم المسيح واسراره المقدّسة واكرام الصليب والصور والحدوم والصلاة والنضائل وغير ذلك . ورايه في طبيعتي المسيح ومشيئته رأي اليعاقبة . وفي آخر هذا التأليف شهادتان من كتب العرب الواحدة من دلالة الحائرين للرئيس موسى بن ميمون (ص ١٨٠) والثانية للامام فخر الدين الرازي (ص ١٨١) . ويلى هذا التأليف كتاب في تفسير الامانة الارثوذكسية التي وضعها الآباء الثلاثة عشر للاب القس ابي المجدلوس (ص ١٨٣ - ٢٣١) يأخذ فيها كل قسم من دستور الايمان ويشرحه عتلاً وعتلاً ولا نعلم شيئاً عن هذا القس المجدلوس الا ان في النسخة الوارد ذكرها في العدد الآتي ورد ما نصّه :

(١) راجع الصفحة ٢٥٧ من نختنا وراجع ايضاً Riedel : *Der Catalog d. christ.*

*Schriften in arab. Sprache von Abul Barakat.*

«توفي في سنة ٩٩٢ ميجية وهو حينئذ متوطن مدينة ديار بكر» ويليه خبر عن القديس مقاريوس الكبير (ص ٢٣٥-٢٤٥) وقد ورد مثل هذا في النسخة الباريسية (ص ١٧١ من العدد ١٧٨) ثم فصل من كتب الاطباء (٢٤٦) ثم مقالات نافعة من قول العظيم انطونيوس وغيره من الاباء (٢٥٣-٢٩٦) وفي الاخير «كتاب المقيدة الستية والامانة الارثوذكسية اعتماد الطائفة اليعقوبية تأليف الاب العالم الفاضل الطاهر القس بطرس القبطي المصري» وهو مختصر التعليم المسيحي (ص ٢٩٧-٣٠١) وفي الاخير «تم كتاب دريات العقول لاجل الاديب الفاضل صاحب الحقير بالاسم شاس فرج الله بن القس يرحمنا لكن بالهمل احقر الباد»

١٢٥ كتاب مجلد حديثاً بمطبعتنا بجلد رورق اسودين طوله ٢٠ سنتيمتراً في عرض ١٣ س صفحاته ١٥٨ وفي الصفحة ١٨ - طراً يحتوي نسخة اخرى من الكتاب السابق منقولة عن نسخة ديومار يرحمنا الصابغ في الشريفة سنة ١٨٩٧ . وهذه النسخة لا تختلف في شي . نخسنا كتبها لا تحتوي الا على كتاب دريات العقول من الصفحة ١ الى (١٢٣) وكتاب تفسير الامانة الارثوذكسية للقس المجدلوس (١٢٤-١٥٨)

١٢٦ كتاب مجلد قديماً في مطبعتنا بجلد احمر منقوش عليه شعار الرهبانية اليسوعية طوله ٢٥ س وعرضه ١٧ س ونصف صفحاته ٢٨٦ وفي الصفحة ١٩ - طراً مكتوب بخط قديم نسخي مشرق بجهين اسود واحمر على ورق غاية في الصفاقة وهو كتاب «مجموع اصول الدين ومسوع حصول اليقين» لاحد الثلاثة المشاهير الاقباط الذين عرفوا باسم ابن المسأل وهو الشيخ الرئيس الفاضل مؤتمن الدولة ابو اسحاق ابن الشيخ الرئيس فخر الدولة ابي الفضل ابن الفضل ابن المسأل اظهر في القرن الثالث عشر . وكتابه اصول الدين من اجل ما وضع في العقائد النصرانية لولا ما يشوبه من المزاعم اليعقوبية ومنه اخذ حضرة الاب خليل اده الفصول النطقية التي نشرها في المشرق (١٠٧٢ : ٨١١ : ٧) وكذلك نقلنا عنه بعض مقالاته في مجموع المقالات الدينية التي نشرناها حديثاً (ص ١١٠ - ١٢٤) ومن فوائده بابه الاول في تعريف مصنفه النصراني الذين نقل عنهم . وكذلك له عدة مقالات في التوحيد والتثليث وفي حقيقة الدين ومنه نقلها بجزءها عن كسبة اقدمين وبذلك خلصها من النقصان والضياع وكلامه فصيح العربية رائق اللهجة . وكتابه هذا في اصول الدين قد قس الى خمسة

اجزا . وسبعين باباً . ترى تفصيلها في قائمة مخطوطات لندن العربية (Catal. Cod. Orient. : Cod. arabici n° 744) ومنه نُسخ حنة في رومية وباريس واكسفرذ ونسختنا هذه بحكمة الضبط لكنّها غير كاملة لا تحتوي إلا الجزء الأول من الكتاب وفيه خمسة عشر باباً مباشرة بصفات الخالق عز وجل ثمّ حدوث العالم ثمّ الانسان وقراءه ثمّ حقيقة الديانة النصرانية وفوتها ثمّ اقسام الدين وكلّ ذلك على طريقة منطقيّة بالبرهان والتدليل . امّا تاريخ هذه النسخة فمجهول ولعلّها من القرن الثالث عشر وقد جاء في آخرها :

هذا الكتاب المبارك والمزم الذي ينوره ملكاً للذخ يوحنا الاصغوي المترجم بدير القديس انطونيوس بيريّة الربا ( كذا ) بالاتباع العربي من الاب القس المكرّم المكين جرجس الشهير بابن ( السيد ١ ) وكان ذلك في شهر مسري سنة ١١٠٨ للشهداء الاطهار (١٣٩٢م)

وفي الصفحة الاولى بعد عنوان الكتاب بعض فوائد تاريخيّة كاد يحورها الزمان منها :  
مؤلد الولد المبارك فضل الله نهار الاثنين بين الظهر والعصر ساعة بعد الظهر ثالث شهر ايلول سنة الف وخمسة وعشرين الموافق احد وعشرين من رمضان سنة ستة وعشرين وقسمائة  
وبعدّه :

« اتوجه الفضل بن انطونيوس الى ملولا بسبب . . . . . وذلك في أيام قايتباي . . . بتاريخ  
المجرة ٨٩٤ ( ٢ )

وهذا الكتاب قد اوقفه على مكتبتنا الشرقية حضرة الخوري الياس شهوان  
السريري سنة ١٨٨٩

١٢٧ كتاب مجلّد بتماش عتيق ومقوى عليه ورق مخطوط بخطوط قديمة خارجاً  
وباطناً . طوله ٢٢ س في عرض ١٦ س . صفحاته ٢٣٥ وفي الصفحة ١٥ سطراً .  
وهو بالكرشوني مكتوب بحرف سرياني يعقوبي على ورق صفيق . وهو يحتوي نسخة  
ثانية من كتاب اصول الدين لابن العسال فيها جزوان من اجزائه الخمسة . والجزء  
الثاني مداره على التثليث والتوحيد وفيه اربعة ابواب . لكنه يتعص في أوّل الكتاب  
الباب المختص بتعريف الكتيبة فيبتدى بباب الاصول المنطقيّة . وفي الصفحة ١٦٠  
جاء ما نصّه :

( ١ ) جرجس بن السيد المعروف بابن المكين القبطي هو صاحب التاريخ الشهير من أوّل  
العالم الى زمانه قد طبع منه القسم البادئ بالمجرة الى أيامه

هذا ما نعتناه من كتاب اصول الدين المنسوب لابن السّال في الدبر العظيم دير انبيا  
اطونيوس بجبل الرهبه . وهكذا هذا مدده خمسة اجزاء تحوي سبعين باب فنحن ال هاعنا اقتصرنا  
به وكان ذلك في سنة ٣١٧١ يونانية (١٨٦٠م) والنراغ منه في ٢٥ من شهر كانون الثاني

وبعد هذا (ص ١٦٠-٢٣٥) رسائل وميامر لمار اسحاق النينوي في تدير الرهبان  
والعيشة الفكيّة اولها رسالة الى اخيه وكان راعياً طاب اليه ان يخضر الى ديره  
ويرزده . ويلها ميامر في انواع الصلاة وفي اسباب برودة النفس وفي المائشين قرب  
الله وفي محبة القريب وفي الايمان والتواضع وفي الهرب من العالم وفي السكون والحلوة .  
وهذا الكتاب بيع في حمص سنة ١٨٩٧

٢٤ قد مر وصف هذا الكتاب في جملة كتب الشروح والتفاسير . وهو لابن  
السّال فيه من الصفحة ١٠ الى ٢٧٠ تفسير آيات الانجيل عن آلام السيد المسيح .  
اماً الصفحات العشر الاولى فتحوي عشرة « فصول مختصرة في التليث والاتحاد عملت  
بالقاهرة العزّية لطالها في اواخر سنة تسعة وثلاثين وسمّانة العربية » (١٢٤٢ للمسيح)  
ومن هذه الفصول نسخة في باريس (Fonds arabe n° ١٥٩) وفي رومية وغيرهما .  
وفي آخر الكتاب (ص ٢٧٠-٢٧٦) مقالة اخرى نظنها ايضاً لابن السّال « في ايضاح  
تداير السيد المسيح من حين الحبل به الى حين الصعود الى السماء » يبين فيها المراتب  
ان ما صنعه السيد في حياته صنعه بحكمة ولغايات شريفة

١٢٨ كتاب مجلّد تجليداً حديثاً في مطبعتنا مجلد وورق ذي الران طوله ٢٤ س  
ونصف وعرضه ١٧ س . صفحاته ٤٤٤ وفي كل صفحة ١٥ سطراً مكتوب بخط  
نسخي حديث في غاية الجلاء . وهو يشمل ثلاثة كتب الاول (ص ١-١٨٤) هو  
« كتاب الصّحاح في جواب النّصاح (١) تصنيف الشّئاس الجليل الشيخ الصّفيّ ابي  
الفضل بن الشيخ فخر الدولة ابي الفضل بن السّال » وهو اخر المومنين ابن اسحاق  
السابق ذكره . امأ كتابه هذا فاوله :

الحمد لله الواحد الذات الكمال الصفات المقدّس من القول المثقنة بالنات المختلفات نكره  
على ما هدانا اليه وعاضدنا عليه من كمال الايمان والاعمال ونسأله التوفيق والاساد في الانكار  
والاقوال والافعال . . . . . وبعد فانه كان قد اجتمع بي انا احقر عبداً لله واكثرم معرفة

بنفسه من له علم فضل وهو لكل خير امل و رسم لي أن اتأمل هذا المصنف واستنابي في الاجابة عنه . . .

ثم يليه خمسة عشر فصلاً ضمنها مجلد العقائد النصرانية وبيان صحتها وفتد الاعتراضات التي اعترض بها المناظر . ومن فصوله فصل خطه بالرد على من زعم أن في الانجيل تناقضاً وله فصل في جواز تعظيم الصليب . وفي اثر هذا الكتاب كتاب آخر جعله المؤلف كملحق للكتاب السابق (ص ١٨٩-٢٤٥) ضمنه اقوالاً جزئيةً مجموعة من الكتب الفلسفية والشرعية في القرائن النصرانية وهو يتركب من ١٢ باباً اولها الصلاة ثم الصوم ثم القراين والصدقة ثم مواظبة القراءة للكتب المقدسة ثم قراءة تناسير هذه الكتب ثم التوبة ثم فضل في رؤسا . الكهنة ثم في الامتناع عن تكرير الضمار شامة ثم في عمل عيد القيامة ثم في الضمان اللانقة بالمسيحين ثم في الانتكار على الكيكرين ثم فضل في السجود للصور . ولهذا الكتاب مقدمة اولها : الحمد لله الموفق الى الصواب المنعم على عبده . يجزىل الثواب الخ . اما الكتاب الثالث (ص ١١٠-٢٤٥) فهو ايضاً رد للصفي بن المال . وضعه اجابة الى ملتمس بطررك الاسكندري لتفنيد مزاعم كتاب ستي «تجويل محرفي الانجيل» (Hajj Halfa, 2736 n° p. 249, II. وقد جعله خمسة اقسام على حسب القواعد الخمس التي يرفقها في كتاب الحضم ودعا كتابه «نهج السيل» . وهذه الكتب الثلاثة منقولة عن نسخة خطية معدونة في القاهرة عند بعض وجوه الاقباط الكاثوليك كلبس بك . ومنها نسخة اخرى في مكتبة اليعاقبة في القدس الشريف

١٢٩ كتاب مجلد حديثاً في مطبعتنا بجلد وقماش اسودين طوله ٢٤ س ونصف في عرض ١٩ س عدد صفحاته ٤٢٢ وفي الصفحة ٢٠ سطرًا مخطوط حديثاً في رومية باسم مكتبتنا الشرقية على يد الاديب فيليب افندي المراني واسم هذا الكتاب «مصباح الظلمة وايضاح الخدمة تأليف الاب الفاضل القس شمس الرئاسة الي البركات المعروف بابن كبر» . وهو مجرع العلوم الدينية على مقتضى مذهب اليعقوبية قسه صاحبه الذي عاش في اواخر القرن الثالث عشر واولائل الرابع عشر الى ٢٤ باباً اولها اصول الايمان ثم الامانة الارثوذكسية التي ثبتها الثلاثة والثانية عشر بنية . ثم تجسد المسيح ثم اخبار الحوارين والتلاميذ السبعين ثم تاريخ الجامع وقوانينها ثم كتب

الاسفار المقدسة الراجب قبورها ثم مصنفات الآباء. ومؤلفات الفضلاء وهذا الباب السابع نشره بالطبع في غوطا العلامة ويدل (W. Riedel) . ثم بناء البيع وترتيبها ثم تكريس الميرون وتركيبه ثم مقدمة الآباء. البطارقة ثم مقدمة وسيامة الاساقفة ثم شرطونية الكهنة ثم الشماسة ثم الرهبان ثم العمودية ثم الصلوات الليلية والنهارية ثم الذبيحة والقداس ثم الصوم ثم عيد الحنين والغباطسطي ثم الاملاك والاكاليل والزواج ثم الجنائزات ثم تعيين فصول تقراً من الكتب المقدسة على مدار السنة ثم جداول لحساب تاريخ الإقبطي واخيراً استعمال الصور والنواقيس والقربان والبخور والزئار والشمع وغير ذلك . قرى ان هذا الكتاب من اجل الكتب الدينية ومنه نسخ في باريس (Fonds arabe n° 2305) ورومية . لماً نسختنا فنقول عن النسخة الرومانية وهي لا تحتوي غير القسم الأول من الكتاب اعني الى آخر الباب العاشر وفي آخر هذه النسخة ما حرفة :

بلغ مقابك على يد كاتبه مع المونسيور طياناوس كسرنوك (?) . طران بادرين . وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب النافع المنيد عشية ليلة السبت آخر شهر تشرين الأول سنة ١٧١٨ مبيجة بقلم اضعف السباد واحوجهم الى الملك الجواد كليمنفوس الداخل في الامانة المسيحية بعد تهاذ أكثر عمره في الضلالة . . . وقد نسخ في مدينة روية باسم المهر الاعظم والاب المحترم البابا كليمنفوس الحادي عشر . . . الى مكتبة مار بطرس الرواتكانو وقد وجدت النسخة التي نقلت منها هذه النسخة في برويندا قيدي اي دار الجمع المقدس ولم اجد لها تأريخاً . . .

١٣٠ كتاب في قطع الكتاب السابق وتجليده ونظفه . صفحاته ٤٣٦ . وفي الصفحة ٢٠ سطرًا وهو كتاب آخر لابي البركات مؤلف كتاب مصباح الظلمة اسمه جلا . العقول في علم الاصول اللتب بكشف الاسرار الحفية في اسباب المسيحية وهو في ثمانية عشر فصلاً في المعتدات النصرانية مباشرة بالبارئ تعالى وصفاته ثم الثالث الاقدس ثم التجسد الالهي وما يختص به من حياة الخاص وسر النداء . وهو كتاب واسع على حسب الآراء . اليمقوية انتهى منه المؤلف سنة ٢٣٤ (١٣٣٣م) والكتاب منسوخ عن الاصل المصون في المكتبة الوايكانيّة (له بنية)